فقوله ملئني هو العروض وقوله حوبو هو الضرب ووزنه فعلن باسكان العين وأشار إلى هذا الشاهد بقوله شعواد العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب الأول مذال وبيته

• إنا ذممنا على ما خيلت • سعد بن زيد وعمرا من تميم •

فقوله ما خيلت هو العروض ووزنه مستفعلن وقوله من تميم هو الضرب ووزنه مستفعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله خيلت الضرب الثاني مثل العروض صحيح وبيته

• ماذا وقوفي على ربع خلا •

• مخلولق دارس مستعجم •

فقوله ربع خلا هو العروض وقوله مستعجم هو الضرب ووزنه مفعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله وقوفي الضرب الثالث مقطوع وبيته

• سيروا معا إنما ميعادكم •

• يوم الثلاثاء بطن الوادي •

فقوله ميعادكم هو العروض وقوله ثلوادي هو الضرب ووزنه مفعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فسيروا العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة لها ضرب واحد مثلها وبيته

• ما هيج الشوق من أطلال •

• أضحت قفارا كوحي الواحي •

فقوله أطلال هو العروض وقوله يلواحي هو الضرب ووزن كل منهما مفعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله هيج وقد علمت أنا أسلفنا أن قول أهل هذا الفن عروض مجزوءة وضرب مجزوء فيه تسامح من حيث أن الجزء صفة للبيت لأنه عبارة عن إسقاط الجزء الأخير من صدره والجزء الأخير من عجزه

وليس

وليس صفة للجزء لأن ضربا على سنن القوم ويدخل هذا البحر من الزحاف الخبن في الخماسي والسباعي والطي فيهما فلنذكر ما ذكر فإنه لا يظهر أن الخبن في السباعي إنما هو حسن في أول الصدر وأول العجز فليعتبر ذو الطبع السليم ويدخله أيضا من الزحاف الطي في السباعي وهو صالح جيد والخبل وهو قبيح جدا بيت الخبن

• لقد مضت حقب صروفها • عجب فأحدثت عبرا وأعقبت دولا •

أجزاؤه كلها مخبونة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله حقب لأنه سكن الفاء للضرورة ومن ضرورة قبيحة وبيت الطي

• ارتحلوا غدوة وانطلقوا بكرا •

• في زمر منهم تتبعها زمر •

أجزاؤه السباعية كلها مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بالارتحال المشار إليه بـ ارتحلوا وبيت الخبل

• وزعموا أنهم لقيهم رجل • فأخذوا ماله وضربوا عنقه •

أجزاؤه السباعية كلها مخبولة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لقيهم وسكن الياء للضرورة واعلم أن هذا الزحاف جميعه يدخل في الضرب المذيل والخبل يدخل في الضرب المقطوع وفي العروض المقطوعة وضربها بيت الخبن في الضرب المذيل

• قد جاءكم أنكم يوما إذا •

• ما ذقتم الموت سوف تبعثون •

فقوله تبعثون هو الضرب ووزنه فعلاتان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بذقتم وبيت الطي فيه

٥٧

Copyright © King Saud University